صدى الوطن

مالك حمود

إحباط

حالة الإحباط التي باتت تخيم على أجواء كرة السلة السورية باتت مخيفة، وغياب التفاؤل أصبح أمراً مألوفاً لدى الأغلبية وخصوصاً بعد الصورة الهزيلة للمنتخب الأول على طريق أولمبياد باريس عندما خسر أربع مباريات من خمس، وبعدها التوجهات الجديدة نحو توسيع مشاركة اللاعب الأجنبي بدءاً من الدور الأول وفتح باب تقليص عدد الأندية المشاركة بدوري المحترفين.

وتتأزم المشكلة عندما تجد أحد الأندية التي أبدت استعدادها للاستمرار بدوري المحترفين ما يعني استعداده للتعاقد مع لاعبين أجنبيين، وبالوقت نفسه فهو لم يمنح المستحقات المالية للاعبيه عن الموسم الماضي. وبالطبع فإن بقاء تلك العقلية والتعامل تجاه اللعبة في ذلك النادي سوف يقلص المشاركة بدوري المحترفين إلى سبعة فرق فقط.

هذا الكلام يعني بقاء العديد من اللاعبين المحترفين من دون فرق محترفة يلعبون معها، وبالتالي إخراجهم من الاحتراف والأخذ بهم إلى الهواية واللعب المجاني، وكذلك الأمر لعدد من المدربين المحليين الذين سيبقون بلا عمل مع الفرق المحترفة.

أما الأندية التي فضلت الخروج من دوري المحترفين فقد نأت بنفسها عن مصاريف اللعبة، بذهابها إلى دوري الهواة، لترتاح من الدفع والضغوط، حيث تغيب الطموحات، وتتلاشى الأمنيات، ولا شيء يحفزها للدفع والصعود، وبالوقت ذاته لا هبوط بالدرجة الأدنى يخيفها.

ما يحصل اليوم في سلتنا أشبه بالمغامرة والمقامرة، لكن ليس بأمر بسيط وإنما بمستقبل لعبة، وعندما ندرك عمق صوابية العمل سيكون إصلاح ما تهدم أمراً بالغ الصعوبة.

سلتنا خسرت فرصة المشاركة بدورة الألعاب الآسيوية في الصين

الوطن

على الرغم من الدعم الكبير الذي توليه القيادة الرياضية لكرة السلة، وعلى الرغم من نجاح الاتحاد في أكثر من مفصل من مفاصل اللعبة، غير أن إخفاقاته مازالت متكررة في إعداد منتخباته، حيث لم نر أي إشراقات تذكر، لا بل مُنيت منتخباتنا الوطنية في عهده بخسائر ما أنزل الله بها من سلطان كانت كافية في وضعها خارج دائرة المنافسة في جميع مشاركاتها العربية والقارية.

تأخر والسبب مجهول

أشهر قليلة تفصلنا عن انطلاقة التصفيات الآسيوية المؤهلة للنهائيات ٢٠٢٥ وقد أوقعتنا القرعة في مجموعة قوية تضم منتخبات لبنان والبحرين والإمارات وهذه المنتخبات ليست سهلة واللعب معها سيكون قوياً لأنها منتخبات تتطور بشكل كبير ومنافستها باتت بحاجة لتحضير جيد وإعداد مثالي وانتقاء لاعبين متميزين، لكن وحتى كتابة هذه السطور لم نجد أو نرَ أي تحرك جديد للقائمين على المنتخب الأول أو حتى لم يخرج أحد ليعلن عن الخطة الموضوعة القادمة للمنتخب.

وقد ترك غياب منتخبنا الوطني عن منافسات دورة الألعاب الآسيوية المقامة في الصين الكثير من إشارات الاستفهام لكون هذه البطولة تضم منتخبات من الصف الأول على صعيد القارة واللعب معها يعد بمنزلة فرصة مواتية جيدة للمنتخب، فأين الإستراتيجية التي يتحدث عنها الاتحاد الحالي في إعداد منتخباته، وأين كلامه في بناء منتخب شاب للمستقبل، وكان حرياً على القائمين على اللعبة السعي لتثبيت مشاركتنا في هذا المحفل الآسيوي بمنتخب جلّه من اللاعبين الشباب مع الإبقاء على بعض اللاعبين الكبار وانتقاء مجنس عالي المستوى ليكون بيضة قبان الفريق مع اختيار كادر تدريبي جيد وضمان استمراريته مع المنتخب ومنحه كامل الحرية في اختيار من يراه مناسباً لتمثيل المنتخب في البطولات التي تنتظره.

غياب الأهداف

مازال الاتحاد الحالي رغم نجاحه في بعض جوانب العمل غير أن الإخفاقات مازالت عنواناً بارزاً لمشاركاته، فتحضيرات منتخباتنا في عهده بقيت على عاداتها بلا هدف ولا تنظيم، فهذا المنتخب يحضر قبل البطولة بشهور، ومنتخب آخر يدعى قبل البطولة بأيام قليلة، ولأن إستراتيجية الاتحاد الضبابية، فالمنتخبات ستبقى تائهة تحت مظلة الاجتهادات الشخصية، وجاءت تحضيرات المنتخبات بنظام «خود وهات ومشي شغل» من دون أن تكون هناك خطة إعداد واضحة المعالم والأهداف.

خلاصة

من يُرد أن يبني كرة سلة متحضرة فليبدأ من الروزنامة المستقرة وخطة إعداد للمنتخبات الوطنية تبدأ اليوم وتنتهي بعد خمس سنوات ولكل منتخب ميزانية وأهداف، ومن يتول مهام لجنة المنتخبات يجب أن يعرف ما له وما عليه وما مطلوب منه وما مخصص له، أما أن نخلط الماء بالزيت ونصر على نجاح الخليط فهو اتجاه يعكس جهل القائمين على شؤون المنتخبات وضعف الإمكانيات الموفرة للمدربين.

فعلاً صدق من قال ما أسهل الكلام وما أصعب العمل، وخاصة في عهد المنظرين!

للذكرى فقط

يذكر أن منتخبنا الوطني لكرة السلة للرجال حضر في مناسبتين فقط بعد دورة الألعاب الآسيوية، كانت الأولى عام ٢٠٠٦ بالدوحة وحل في المركز العاشر من أصل ٢٠ منتخباً، حيث لعب في الدور الأول ضمن المجموعة الثالثة وتصدرها بفوزين على أفغانستان ٨٤–٦٦ وعلى إندونيسيا ٨٩–٦١.

وفي الدور الثاني لعب ضمن المجموعة الخامسة، حيث خسر بداية أمام قطر ٥٩–٩٩ ثم أمام الأردن ٦٤–٧٠ وأمام كوريا الجنوبية ٨٥–٩٣ ثم فاز على البحرين ٩٦–٧٩ وخسر في مباراته الأخيرة أمام إيران ٧٩–٩٥ وحل خامساً في المجموعة بـ٦ نقاط من فوز يتيم مقابل ٤ خسارات، ولعب منتخبنا ضمن المراكز من ٩–١٢ حيث فاز على أوزبكستان ١١١–١٠٤ ولعب على المركزين التاسع والعاشر وخسر أمام لبنان ٨٢–٨٨.

مثّل منتخبنا: رامي الخطيب– علي ديار بكرلي– ميشال معدنلي– نور السمان– شريف الشريف– محي الدين قصيلي– باسل ريا– رضوان حسب الله– روبير باشاياني– صلاح الشوا– فراس المصري– وسام يعقوب.

المشاركة الثانية لمنتخبنا كانت في نسخة عام ٢٠١٨ ولعب ضمن المجموعة الثانية التي ضمت إيران فقط فخسر منتخبنا ٥٥–٦٨ فتأهلا معاً إلى الدور ربع النهائي، حيث خسر منتخبنا أمام تايوان ٧٥–٨٢ ولعب ضمن المراكز من ٥–٨، ففاز على إندونيسيا ٧١–٦٦ ليلعب على المركزين ٥و٦ وخسر أمام الفلبين ٥٥–١٠٩.

مثّل منتخبنا: خليل خوري– أنطوني بكر– أحمد خياطة– طارق الجابي– جميل صدير– عبد الوهاب الحموي– شريف العش– عمر إدلبي– عمار الغميان– عمر الشيخ علي– محي الدين قصيلي– ناظم قصاص.

اتحاد كرة القدم بين السالب والموجب.. رمضان: الدوري الأولمبي سيعود بالفائدة على الأندية خصوصاً وعلى كرتنا عموماً

ناصر النجار

قصص كثيرة في اتحاد كرة القدم، منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، هناك الكثير من الأعمال الناجحة وهناك العديد من الأعمال الفاشلة، وهناك أيضاً العديد من الأعمال التي يزعجها اتحاد كرة القدم ولن يظهر نتائجها إلا بعد سنوات في عملية بناء حقيقية حسب الاستراتيجية التي وضعها والتي تعني القواعد وتطورها.

لن ينكر أي منتخبنا فقط بر أن اتحاد كرة القدم فاشل ولم يقدم أي شيء لكرة القدم الوطنية ومن ينظر إلى الإيجابيات يدرك أن اتحاد كرة القدم يسير على الطريق الصحيح وإن كانت خطواته بطيئة.

ولا شك أن الاتحاد يسير بين خطين فيه الموجب وفيه السالب، وهذا مبعثه أمور كثيرة منها أن أعضاء الاتحاد ليسوا على مستوى واحد من الخبرة والعمل وكذلك الموظفون ومثلهم الأندية، فصلاح الأندية من صلاح اتحاد كرة القدم والعكس صحيح، وكلما كان عمل الأندية في مجال كرة القدم صحيحاً كان عمل الاتحاد قوياً، لأن للأندية اليد الطولى في بناء كرة القدم وتطويرها، وإذا ما أضفنا إلى ما سبق الظروف الصعبة التي تمر بها كرة القدم من تركات ثقيلة وأزمات مالية وما يتبعها من أمور لوجستية لأدركنا أن الاتحاد الحالي أو غيره على صعيد الأشخاص والخبراء لا يملكون العصا السحرية لتحويل الصعب إلى سهل، والقضية تحتاج إلى خطوات عديدة والمشكلة أن هذه الخطوات متباعدة ومتقاطعة.

والأعمال في الاتحاد تقسم إلى أبواب مختلفة، منها ما يتعلق بالنشاط الداخلي ومنها ما يتعلق بالمنتخبات ومنها ما يتعلق بالعمل الإداري ومنها ما يخص جانب البناء والتطوير.

أما العمل الخارجي الذي يقوم به نائب رئيس الاتحاد فندعه اليوم ليتحدث بنفسه عن الاتفاقيات التي تمت مع العديد من الاتحادات وعن خطوات التنفيذ التي بدأ بعضها وستظهر خطواتها بشكل ملموس في هذا الشهر، ومن الخطوات التي بدأت (مثلاً)، الاستضافة السعودية لنادي أهلي حلب والفتوة على أرضها بالتكاليف كاملة (إقامة، إطعام، مواصلات، ملاعب) في كل مباريات الفريقين المقررة في السعودية، بالإضافة إلى استقبال كل المنتخبات الوطنية.

وهناك أمور أخرى تخص تطوير العمل الإداري بالاتحاد وتطوير الكوادر الفنية والإدارة وتقديم تجهيزات (للفار) والتدريب على استعماله وغير ذلك كثير من الأمور الفنية والإدارية واللوجستية.

المنتخبات

صلاح الدين رمضان رئيس اتحاد كرة القدم قال في حديثه لـ«الوطن» نعمل في الاتحاد على محاور عدة، منها المنتخبات الوطنية التي هي جزء مهم من عملنا ولكن عملنا لا يُختصر بنجاح المنتخبات أو فشلها، فنحن نبذل كل جهدنا في رعاية ودعم المنتخبات، وما يقال في مواقع التواصل الاجتماعي ليس بالضرورة صحيحاً، فهناك من له غايات ومصالح إن تضررت بدأ هجومه على الاتحاد بحق أو بغير حق، لنا وجهة نظر في التعامل مع المنتخبات وفي عملية اختيار كوادر المنتخبات، ومواقع التواصل الاجتماعي لها وجهات نظر كثيرة، فكل شخص ينظر إلى المنتخب من وجهة نظره، فإذا عيّنا المدرب الفلاني كان له مؤيدون وكذلك كان له معارضون، ومهما بدلنا من أسماء فستجد معارضين لها فارضاء الجمهور غاية لا تدرك أبداً.

لذلك نحن نعمل وفق آليات معينة نسعى من خلالها إلى تطوير كل المنتخبات وتحقيق نقلة نوعية، قد يطول الزمن أو يقصر، لكن الأهم أننا نسير نحو الاتجاه الصحيح والنتائج ستأتي لاحقاً.

على سبيل المثال (الكلام لرمضان) لأول مرة يتم انتقاء منتخب الناشئين وفق خطة مدروسة عبر مشروع تطوير الكرة السورية، واللجنة المختصة انتقت اللاعبين بعد عدة مراحل من التدريب والصقل والمباريات، بدأت بتمارين ومباريات في المحافظة الواحدة بين أنديتها، ثم تشكل منتخب المحافظة والودي وضخ دماء جديدة، وكما بالبطولة الأخيرة تم انتقاء اللاعبين عبر اللجنة الفنية المؤلفة من أحد عشر مدرباً برأسهم فجر إبراهيم، وهذا الكلام يعني أن لاعبي المنتخب الحالي هم صفوة الصفوة من لاعبي هذه الفئة، وأي لاعب يظهر فجأة يمكن اختياره وإن نجح فسينضم إلى المنتخب لأننا نسعى أن يضم هذا المنتخب العناصر الأفضل التي ستقدم لها كامل الدعم والرعاية وستتابع هذا المشروع ليكون سنوياً بشكل تقليدي، ولاشك أن تجربة هذا الموسم كانت ناجحة ومفيدة مرت بمراحل صعبة ومطبات وعثرات وأخطاء، ونحن نعمل منذ الآن على دراسة هذه التجربة بشكل معمق لتدارك الأخطاء والعثرات ليكون الموسم القادم أفضل، وهذا المشروع هو اللبنة الأولى في مشروع وطني كبير سيوسع بدءاً من الموسم القادم.

منتخب المحليين

أما طرح فكرة منتخب المحليين وهل ستكون مماثلة لمنتخب حسام السيد في الموسم الماضي فأجاب رئيس اتحاد كرة القدم بقوله: تنطلق الفكرة من مبدأ وجود منتخب رديف جاهز للمنتخب الأول من اللاعبين المحليين، وتجربة الموسم الماضي درسناها بكل أبعادها، فكرة هذا الموسم قد تكون أكثر نضجاً من ناحية أعمار اللاعبين، لأن تشكيل المنتخب سيعتمد على اللاعبين الذين هم في سن الأولمبي إضافة للاعبي منتخب الرجال مع إضافة بعض اللاعبين حسب احتياج المنتخب للمراكز، وسيتول تدريب هذا المنتخب غسان معتوق وفراس معسعس، ونظراً لأن غسان معتوق هو مساعد هيكتور كوبر فسيكون صلة الوصل بين المنتخب الأول ومنتخب المحليين وفي حال احتاج المنتخب أي لاعب فسيكون هذا اللاعب جاهزاً تماماً، وستكون تمارين المنتخب داخل الأسبوع وسيتم تأمين مباريات له عند الضرورة.

الدوري الأولمبي

هل سيقام الدوري الأولمبي في موعده؟ أم إن اتحاد كرة القدم سيستجيب لمطالب بعض الأندية باليافاه؟

رمضان يجيب بكل ثقة عن هذا التساؤل بقوله: نعم سيقام الدوري الأولمبي بموعده ولا رجعة عن ذلك مطلقاً نظراً لفوائده الكثيرة على الأندية وعلى الكرة السورية أيضاً.

الفكرة بأساسها هو دعم الكرة السورية والدوري عبر اللجنة الفنية المؤلفة من أحد عشر مدرباً برأسهم فجر إبراهيم، وهذا الكلام يعني أن لاعبي المنتخب الحالي هم صفوة اللاعبين الشباب ليحتلوا مكان الذين بلغوا سن الاعتزال، لذلك ولأن اللاعبين أنديتنا وجماهيرها أن تساهم برفع مستوى الحكام من خلال مؤازرتهم ودعمهم، بل عمليات الضغط على الحكام سواء في الملعب أم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فالعملية بالمحصلة العامة تكاملية ولابد من تضافر جهود الجميع لإنجاح أي عمل، فما بالنا بكرة القدم التي لا يمكن لها نجاح من دون تعاون الجميع.

لا يجدون لهم مكاناً في فرق الرجال والقليل منهم قد يجد له مكاناً، أما الأغلب فإنهم يذهبون إلى البيت أو العمل أو بأفضل الأحوال فرق الأحياء الشعبية، لذلك فإننا من خلال هذا الدوري الذي فرضناه على الأندية بات عليها أن تحافظ على لاعبيها الشباب وأن تضمهم إلى فريقها الأولمبي وفتحنا بالمقابل العمر الافتراضي لهذه الفئة بحيث يشارك فيها لاعبون من سن الشباب وحتى سن الـ٢٣ سنة، وحتى لا تتكلف الأندية توقيع عقود مع لاعبيها ودفع أثمان مالية باهظة رفعنا سن الرعاية إلى الـ٢٣ سنة.

من الفوائد التي ستجنيها كرتنا أننا جددنا دماءها بإدخال عناصر شابة كثيرة، وعلى صعيد اللاعبين فإن بعض اللاعبين سيخوضون مباريات كثيرة مع فرق الشباب والأولمبي ومع الرجال كما يحدث حالياً مع فريق أهلي حلب، وعلى صعيد المنتخبات سيكون لاعبو الشباب والأولمبي أمام أعين المدربين لمراقبتهم ولاختيار الأفضل منهم وسيبقى لاعبينا بجاهزية تامة فنية وبدنية وهو ما ينعكس إيجاباً على المنتخبات الوطنية وعلى الأندية أيضاً.

الدوري العام

وعن المسابقات الرسمية قال في ختام حديثه: تتابع كل المسابقات بكل دقة ونوفر كل المتطلبات حسب إمكانياتنا، والدوري بعهدة اللجنة الفنية التي تقوم على متابعته ولنا ثقة بلجنة الانضباط والأخلاق من خلال عملها النزيه والعادل المبني على القانون.

كل الدوريات في العالم تشتكي من التحكيم، وهي حالة جدلية لا يمكن حسمها بالمطلق، الجهود التي يقوم بها اتحاد كرة القدم كثيرة في هذا المجال، ومن خلال الدعم المالي، وقد تم رفع أجور المباريات ومن خلال الدعم اللوجستي، وهناك اللجنة التي تقيمها لجنة الحكام لتطوير العملية التحكيمية، وهناك استقطاب للعديد من الشباب والشابات لتوسيع قاعدة التحكيم.

يد واحدة لا تصفق، والمفروض من أنديتنا وجماهيرها أن تساهم برفع مستوى الحكام من خلال مؤازرتهم ودعمهم، بل عمليات الضغط على الحكام سواء في الملعب أم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فالعملية بالمحصلة العامة تكاملية ولابد من تضافر جهود الجميع لإنجاح أي عمل، فما بالنا بكرة القدم التي لا يمكن لها نجاح من دون تعاون الجميع.

الشعلة يكرم أبطاله في كرة اليد

الوطن- إبراهيم البردان

أقام نادي الشعلة الرياضي يوم الإثنين تكريماً لفريق ناشئي كرة اليد بعد حصوله على وصافة بطولة الجمهورية التي أقيمت منافساتها بدمشق أواخر شهر أيلول الماضي.

ويأتي هذا التكريم تقديراً للإنجاز الذي تحقق خلال مباريات البطولة حيث قدم الفريق مستوى رجولياً وكان قاب قوسين من الحصول على لقب البطولة.. وشمل التكريم الجهازين الإداري والفني وجميع اللاعبين.

وفي بداية حفل التكريم رحب رئيس النادي الكابتن أيهم المسالمة بالحضور وقدم التهنئة والتبريك باسم مجلس إدارة النادي وكوادر النادي بكل ألعابه وفئاته لفريق الناشئين للإنجاز الذي حققه باحتلاله المركز الثاني على مستوى القطر.

بعد ذلك جرت مراسم تكريم اللاعبين والجهازين الفني والإداري للفريق بجوائز مالية.

حضر حفل التكريم رئيس اللجنة التنفيذية في درعا جهاد المصري وأعضاء اللجنة التنفيذية غسان الصياصنة وفراس الصباغ وعضو قيادة شعبة المدينة للحزب شواخ علوه وعضوا الاتحاد السوري لكرة اليد إبراهيم النابلسي ومنذر الفاعوري وعدد من خبرات كرة اليد في النادي ومجلس إدارة النادي، ساهم بتكريم الفريق عضو مجلس إدارة نادي الشعلة الكابتن عماد أبو زريق.

وبعد الانتهاء من حفل التكريم تداعى الحاضرون من خبرات كرة اليد إلى جلسة ودية تم من خلالها مناقشة واقع كرة اليد في النادي بكل فئاته وما يعترض اللعبة من صعوبات ومشاكل وكيفية تجاوزها وسبل النهوض بهذه اللعبة لتبقى متألقة كما عهدناها دائماً، وشهدت الجلسة نقاشات جادة وهادفة من أصحاب الشأن هدفها مصلحة اللعبة في النادي بعيداً عن التكتلات والمصالح الشخصية واتسمت هذه النقاشات بالصراحة والشفافية، لكن الأمور مهما كانت صغيرة أو كبيرة لا يمكن أن تحل بجلسة واحدة حيث تمنى الجميع أن تتكرر مثل هذه الجلسات الهادفة والمفيدة في مقر النادي وفق مواعيد يتفق عليها فيما بعد.

بدوره شكر رئيس النادي الخبرات التي لبت الدعوة وحضرت وناقشت وساهمت بآرائها وأفكارها بما يخدم مصلحة كرة اليد بنادي الشعلة وخاصة الطروحات الجادة التي كانت تضع النقاط على الحروف، وهذا دليل أكيد على عشق الجميع ومحبتهم لناديهم أولاً ولمعشوقتهم كرة اليد ثانياً.

إعادة بناء سلة الساحل الأنثوية

طرطوس- ممدوح علي

مع صدور جدول مباريات دوري أندية الدرجة الأولى بكرة السلة للسيدات ونظراً لعدم وجود أي خبر يخص اللعبة في النادي اتصلت «الوطن» برئيس نادي الساحل ياسر ملحم وسألته عن وضع اللعبة والاستعدادات للدوري الذي أصبح على الأبواب فقال:

هناك نية لدى إدارة النادي بالعودة إلى الصفر باللعبة بافتتاح مدرسة سلوية للإناث من فئة البراعم وسيتم عقد اجتماع بين الإدارة والمدرب عازار حمود ابن النادي من أجل هذا الأمر وسيكون ملف كرة السلة بالنادي بيده لكونه سيكون المشرف الفني على اللعبة.

وعن فريق السيدات قال سنلعب بالاعبات النادي وسيتم تجميع الفريق فوراً وسيكلف مشرف اللعبة عازار حمود بالبحث عن مدرب للتعاقد معه من أجل قيادة الفريق في الدوري، وعن كرة القدم قال: فريق الرجال الآن يعيش حالة إيجابية وانتعاش على الصعد كافة حيث الروح المعنوية عالية عند الجميع والفريق بالصدارة برصيد ٤ نقاط بفارق الأهداف ولو تم تسجيل الفرص التي أهدرت بلقاء الوثبة كنا لآلآن منفردين بالصدارة، ونتابع: خلال اليومين القادمين وقبل مباراة الفتوة سيتم دفع رواتب اللاعبين والكوادر عن شهر أيلول الماضي ونحن كإدارة نقوم بواجباتنا على أكمل وجه تجاه الفريق وأنا متفائل بمباراتنا السبت المقبل مع الفتوة رغم أن الفتوة يمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين الأساسيين والاحتياطيين، لكن المباراة على أرضنا وبين جمهورنا الرائع وأتوقع أن نقدم مستوى جيداً فيها نفرح من خلالها عشاق النادي ومحبيه.

عمل أنديتنا مازال عشوائياً والمطلوب تشاركية عمل بين الاتحاد وأنديته

مهند الحسني

أيام قليلة تفصلنا عن انطلاقة موسم سلوي جديد لأندية الدرجة الممتازة، والذي اقتصر هذه السنة على ثمانية أندية وجدت نفسها أنها قادرة على المشاركة والتعاقد مع لاعبين أجانب بسبب قرار المؤتمر السنوي الأخير للاتحاد، وعلى الرغم من تخفيض عدد الأندية غير أن المستوى الفني لن يكون جيداً ومتطوراً كما يظن البعض، لا لشيء سوى لأن أنديتنا مازالت تغط في نوم عميق بعد استراحة الدوري الماضي، باستثناء ناد أو اثنين، وهذا من شأنه أن يضع هذه الأندية أمام مسؤولية كبيرة وهي الظهور بصورة جيدة وتسجيل حضور طيب ونتائج جيدة خاصة أنها تصرف الغالي والنفيس جراء تعاقدها مع اللاعبين الأجانب، وستكون تحضيراتها متأخرة وتدخل معترك الدوري وهي غير جاهزة من دون أن تكون هناك أسباب جوهرية لتأخر هذه التحضيرات، وهذا يؤكد أن أنديتنا لا تملك أي أهداف، وليس لديها إستراتيجية واضحة، وعملها مازال بدائياً، وهذا لن يطور مفاصل سلتنا التي باتت بحاجة لنقلة نوعية.

جاء الدوري الماضي مفعماً بالإثارة والنكهة التنافسية وحتى الحضور الجماهيري الذي ملأ مدرجات صالاتنا إضافة للنقل التلفزيوني الذي شاهدناه وخاصة في مباريات المربع الذهبي، وعلى الرغم من كل ذلك غير أن المستوى الفني لم يبشر بالخير، ولن يكن الزرع مثمراً، لذلك لن يكون الحصاد جيداً وموازياً لحجم الكم الهائل من الإمكانات المادية التي تم صرفها من دون أن نجني أي فائدة مادية لجميع أنديتنا التي أكدت بالدليل القاطع بأنها لا تعمل بطريقة جيدة وصحيحة، وزادت الطين بلة تلك الفوضى الاحترافية بدخول اللاعبين الأجانب بطريقة لم تكن مدروسة، فلم يكد اللاعب ينضم لفريقه حتى نرى غيره في اليوم الثاني حتى بتنا نخاف من أن يتم تغيير هؤلاء اللاعبين بين شوطي القاءات.

الاعتراف والعمل

يجب أن نعترف بداية بأن السلة السورية لا يمكن أن تتطور ما دام عمل أنديتنا بهذه الطريقة العشوائية، ولن ترى النور والإشراقات مازالت على هذه الدرجة من الاستخفاف بمسابقاتنا المحلية التي لم تشهد أي تطور منذ سنوات، غير أنه يسجل للاتحاد الحالي إقامة دوري تحت الـ٢٣ وهو خطوة وصفها الكثيرون بالإيجابية، لكن هذه المسابقة لم تكن كافية لأسباب عديدة منها ضعف الإمكانات المادية للأندية التي أصرت على عدم إقامة دوري الفئات العمرية بطريقته المعتادة الطبيعية، حيث اقتصر على نظام التجمعات وهذا من شأنه ألا يعطي الأندية تلك الفائدة الفنية التي نريدها وتنمناها للاعبي هذه الفرق، والتي هي بحاجة للعب عدد كبير من المباريات حتى تكتسب الخبرة وتكون مؤهلة للعب مع فرق الرجال في المواسم القادمة.

صورة ضبابية

أفرزت نتائج دوري تحت ٢٣ سنة عن مواهب وخامات جيدة وموهوبة، وخاصة في أندية الشهباء لكن مصير هؤلاء اللاعبين بات ضبابياً وغير واضح في ظل سلسلة كبيرة وطويلة من التعاقدات فبات هؤلاء اللاعبون على دكة الاحتياط من دون أن يأخذوا فرصتهم ويثبتوا جدارتهم بتمثيل النادي وكسب فرصة الاحتكاك، وكان حرياً للقائمين على اللعبة إلزام الأندية بضرورة مشاركة هؤلاء اللاعبين ضمن فرق الرجال كما كان في عهد الاتحاد السابق، وحينها حتماً ستكون هناك نتائج جيدة لجميع الأندية.

تصويب عمل الأندية

يبدو أن عمل أنديتنا ليس جيداً، وإذا كان تطور كرة السلة سيبدأ من القواعد، فإن المعطيات الموجودة على مستوى المسابقات المحلية غير مطمئن أبداً، وخصوصاً طريقة التعاطي مع فرق القواعد التي أثبتت أن مستواها مازال متفاوتاً، وأكثر ما يحز في النفس أن جميع التحذيرات والتنبيهات التي أشار إليها خبراء اللعبة في الفترات السابقة حول الأخطاء التي وقعت فيها أنديتنا في تعاطيها مع فرق القواعد لديها وطريقة البناء الخاطئة، لم تلق آذاناً مصغية، وكأننا نتفخ في قربة مثقوبة، وبات جل اهتمام أنديتنا هو دعم الفريق الأول، فكان ما كان وأصبح الكابوس الذي كنا نخاف منه واقعاً، وإذا كانت محطات التقييم مدروسة، فإن أعلى مراحل عمل هذه الأندية هي قواعدها التي تعد حصيلة إستراتيجية ورؤية فنية بعيدة تصبب العمق الفني المطلوب للارتقاء باللعبة، لذلك فإننا نمنح هذه الأندية علامة الصفر، ليس بسبب سوء الاهتمام بالقواعد وسوء نتائجها، وإنما لضعف المسابقات الخاصة بها أيضاً، وهذا من شأنه ألا يفرز لاعبين من مستوى جيد لفرق الرجال.